



اعتراف شرعي

لور غريب | 19 أيلول 2016 | 02:11

انه اعتراف شرعي لأبوية (لا أمومة) الاعمال الفنية التي اصبح العالم يعرفها ويقتنيها قبل لبنان. لمجموعة من الاعمال الفنية التي ابتكرتها صبيات من ارضنا وهويتنا ووطننا شيء. ليس مئة من احد. إنهن رُذات. غصباً عن الرجولة التي تتفوق عليهن بعضوية ذكورتها. انتظرنا طويلاً في مجالات عدة ولا ننسى ما مرّت به فنانات وادبيات وعالمات وطبيبات وغيرهن في مجالات متعددة من دون ان يتنازل احد في الوطن ويترك لهن زاوية صغيرة يستطعن العبور منها الى الساحة الحالية التي تكتب التاريخ من دون تحيّر.

امس، وبفضل مبادرة من لور دو هوتفيل واوديل باسكال، رفعت اسماء 13 فنانة لبنانية الى مقام تمثيل لبنان الفني بنكهة شرعية ووطنية، الى مرتبة العطاء الكلّي في مهنة الفن التشكيلي لرفع مستواه الى درجة عالمية. ليس بفضل عضلات سياسيين الذين لا يعرفون منا سوى من يصوّت لهم من العائلة، بل لأن الفنانات خضن معركة الاختبار والخلق والابتكار ليس لأنهن يملكن عضواً للانجاب بل لأنهن خلّقات تمكّن من رفع اسم لبنان بفضل جهودهن في مجال الفنون التشكيلية، وهن مرفوعات ليس على مذابح القداسة بل على جدران المتاحف العالمية التي تفتخر بامتلاكها بعض أعمالهن.

"بيروت ارت فير" الحدث الفني العالمي الذي يفخر في تخصيص احد اماكنه في الصالة الكبيرة في "البيال" من 15 ايلول الجاري الى 18 منه، عرف كيف يتعامل مع الحدث وخصص لوحات عدة استقبلت من نتاجهن اعمالاً من توقيعهن يعود بعضها الى الثلاثينيات من القرن العشرين.

غالبيةهن غبنَ ورحلنَ ووقعن في شبه نسيان وطني وفني، ولكن البعض الآخر ما زلن يعملن وان بايقاع مختلف ولا يزال اسمهن يتردد في المناسبات الفنية.

انا عمري 84 سنة. أعرف تقريباً جميعهن. رافقت الكثيرات منهن. قيّمتهن. ودّعتهن. وما زلت ارافق واتابع من منهن ما زلن يعملن وهن قليلات جداً، أو لم يبتكرن حالياً أي جديد يتجاوز عطاءتهن التي

، n i

بيروت ارت فير" قام بواجب لم تهتم به وزارة الثقافة.

حضر وزير الثقافة ضيفاً. لا نعتب عليه فهو حديث العهد بالوزارة. دولتنا لا تستحق المثقفين ولا اسماء تشبه غسان سلامه وصلاح ستيتيه وتوفيق يوسف عواد. وهل علي أن اذكر باسماء من رفع اسم لبنان قبل ان تدخل الدولة في غشيانها عن الحياة؟ وقبل ان اتهم بأنني مشاغبة أود ان اذكر زميلاتي المكّرمات، وقد تكون المرة الاخيرة التي تذكر فيها اسمائهن:

بيبي زغبى، ماري حداد، بلانش لوهالك عمون، سلوى روضة شوير، هيلين الخال، سييسي سرسق، ايتل عدنان، ايفيت اشقر، هوكيت كالان، لور غريب، جوليانا ساروفيم، ناديا صيقلبي، سيتا مانوكيان. هل نصلي من اجلهن صلاة الغياب؟ وننسى أنهن مررن تحت شمس لبنان؟

هل تستفيق وزارة الثقافة من سباتها وتحاول أن تتثقف قليلاً بدل استقبال وتوديع من يتردد على مناسبات دفن الأموات؟

ADVERTISING

inRead invented by Teads

laure.ghorayeb@annahar.com.lb

